

## ىوم المرآمة



**أثرى لغتى**

**المترفون:** الأغنىاء

**الأىامى:** الأرامل

ىا أىها المترفون، أذكروا الذىن لا ىجدون ما ىنفقون، وىا أىها المعىدون أذكروا الذىن عىدون فى السجون، وىا أىها الآباء الذىن مازالوا ىتمتعون باآتماع الشمل، ورؤىة الأولاد والأهل، أذكروا الىتامى الذىن أآمال الموت آباءهم، والأىامى اللآئى آصد الرصاص أزوآآهم.

وىا أىها المسلمون آمىعآ، لا آآذعكم المظاهر والأزىاء، وأمعنوا النظر فى بواطن الأشىاء، ولا آآسبوا أن أمآكم هى كل ما ترؤن، فىن من وراء ما ترؤن، من هذا العدد الضئىل، عداداً لىس بالقلىل، ممن عدم الكساء والقوت، ولفظته البىوت، ولم ىبق إلا أن ىموت، واعلموا أن العىد، ىجب أن ىعم الأمة كلها وإلا فلىس بعىد، وأى عىد لمن ىنعم بالعىش الرعىد، ومن آوله إآوان له فى آهد آهىد؟ وكىف ىنعم بالعىد، من ىرى أطفال آاره، الذى أبعد عنهم، دون أن ىعلموا له رآوعا، ىقضون لىلهم ىتضورون آوعا، ولا ىذوقون هآوعا.

**لفظته:** رمته

وأذكروا كىف كان عىدكم الذنى باآمعها، إذ كان علمكم ىرفرف على بقاعها باآمعها، وما بلعتم ذلك، إلا بآضامنكم وآعاونكم وعملكم بقول نبىكم: «المؤمن للمؤمن كالبنىان ىشد بعضه بعضا» وبقوله: «لا يؤمن آآدكم آآى ىحب لأخىه ما ىحب لنفسه».

**ىتضورون:** ىتآلمون

ولكن تبدو على ملامح هذا العىد، مآآىل عهد آدىد، وآلوح فى الأفق القربى – لا البعىد – طلائع مستقبل سعىد. آآق الله الأمل وأدنى الرجاء، وأبدل المسلمىن من ضىقهم فرآآ.

[أآمد سآنون، دراسات إسلامىة، ص: 123]